

الهداية

[129] " ثم توجه أحمد نحو بغداد قاصدا الاستيلاء عليها (1) فلما دخلها فاتحا عام 334 هـ أوكل المستكفي وهو الخليفة آنذاك الحكومة إليه معترفا له بها ، وأطلق على علي لقب " عماد الدولة " وعلى حسن لقب " ركن الدولة " وعلى أحمد لقب " معز الدولة " (2) ، ولم تمض سوى مدة وجيزة حتى خلع أحمد المستكفي ونصب محله الفضل بن المقتدر - المطيع - (3) ، والخليفة - كما نص المؤرخون - لم يكن له أمر ولا نهي وكل ما يفعله هو الاطراء على الحكومة وإضفاء الشرعية عليها ولم يتعد منصبه كونه رمزيا أما الأوامر فقد كانت بيد بني بويه (4) .

_____ 1 - آل بويه نخستين سلسله قدرتمند شيعة: 112 و 135 - 136 ، تاريخ ابن خلدون: 8 / 927 - 931 ، وفي احياء فرهنگي در عهد آل بويه: ص 73: دخل معز الدولة - وهو أصغر إخوته - بغداد يوم 9 جمادى الآخرة عام 334 الموافق 17 حزيران عام 947 م ، تنمة المنتهى: 314 ، وفي المنتظم: 14 / 42 " ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فمن الحوادث فيها: ... وورد الخبر بأن معز الدولة أبا الحسين [الحسن] أحمد بن بويه قد نزل بباجسري... وبقي الديلم ببغداد ووجه المستكفي بالطفاف وفاكهة وطعام لأبي الحسين بن بويه ، ودخل أبو الحسين فلقي المستكفي باً ووقف بين يديه طويلا وأخذت عليه البيعة للمستكفي واستحلف له بأغلظ الأيمان ولخواصه ، وحلف المستكفي لأبي الحسين بن بويه وأخويه وكتب بذلك كتاب " . 2 - البداية والنهاية: 11 / 239 سنة 334 ، المنتظم: 14 / 42 - 43 ، آل بويه نخستين سلسله قدرتمند شيعة: 138 ، احياء فرهنگي در عهد آل بويه: 70 - 71 . 3 - البداية والنهاية: 11 / 240 سنة 334 ، تاريخ ابن خلدون: 8 / 928 ، وفي احياء فرهنگي در عهد آل بويه: 72 " في عام 334 هـ - 946 م خلع معز الدولة المستكفي " ، تنمة المنتهى: 306 ، المنتظم: 14 / 45 ، آل بويه نخستين سلسله قدرتمند شيعة: 141 . 4 - البداية والنهاية: 11 / 240 " وضعف أمر الخلافة جدا حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ولا وزير أيضا... وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجع إلى معز الدولة ، وذلك لأن بني بويه ومن معهم من الديلم كان فيهم تعسف شديد ، وكانوا يرون أن بني العباس قد غصبوا الأمر من العلويين ، حتى عزم معز الدولة على تحويل الخلافة إلى العلويين واستشار أصحابه فكلهم أشار عليه بذلك إلا رجلا واحدا من أصحابه ، كان سديد الرأي فيهم فقال: لا أرى لك ذلك ، قال:

= _____